

## في كلمة ألقاها بالبرلمان الأوروبي الغانم: تعزيز ثقافة الحوار واحترام الآخر والاحتفاء بالتنوع الإنساني ركائز أساسية لترميم الجسور بين العرب والغرب



رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم

أكد رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم أن الحوار العربي - الأوروبي سيبقى مجرد ممارسات فكرية ما لم يقم على مبادئ العدالة والتنمية.

وقال الغانم في كلمة ألقاها في البرلمان الأوروبي أن تعزيز ثقافة الحوار واحترام الآخر والاحتفاء بالتنوع الإنساني هي ركائز أساسية لترميم الجسور بين العرب والغرب.

وجاءت كلمة الغانم كالتالي:

السيدة تكيا صيفي نائب رئيس البرلمان الأوروبي السيد عبدالعزيز سعود البابطين رئيس مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين للإبداع الشعري. أصحاب المعالي والسعادة. الحضور الكريم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. جئتكم من بلد صغير في حجمه، كبير يقبل أهله، جئتكم من الكويت، ذلك الوطن الذي علا صيته بجهود أبنائه، جئتكم من منارة ثقافية وديموقراطية وحضارية نبئت وسنت الصغراء وأزدهرت على ضفاف الخليج، وإنه ليشرفتني اليوم أن أقف أمامكم بدعوة كريمة من أحد أعلام بلدي، رجل الثقافة والشعر والأدب، وقبل كل شيء ابن وطني الشاعر والإنسان عبدالعزيز سعود البابطين.

لا أعرف إن كانت صدقة أم من دواعي القدر، أن يوافق لناؤنا اليوم الحادي عشر من نوفمبر، يوم ميلاد دستور بلدي الكويت قبل 51 عاماً، دستور نعتز ونفخر به، أسس على مبادئ العدالة والحرية واحترام الآخر، وقد أكد العديد من أهل الفكر أن التسمس بالحرية كان هو العامل الحاسم في اختيار الكويتيين لموقع مجتمعهم ودولتهم، فوق رمال معجونة بالزئبق وعند مفترق يتماهى مع انفتاح البحر وانسياب الصحراء، ولأن العلاقة بين الكويت والحرية علاقة وجود ونمط حياة، فقد زار الربيع الكويت منذ زمن بعيد، فأزهر وأثمر وطاب له المقام، فإذا الكويت فتحت شرع الحرية في حكمها وحكومتها وشرعيته، وتفتحت النوافذ والأبواب للديموقراطية الدستورية ومؤسساتها، وللحرية الفكرية وإبداعاتها، وللتنوع الدولي بأبعاده الإنسانية والاقتصادية وتبعاتها.

السيدات والسادة الحضور..

لا شك أن وجودنا هنا جميعاً اليوم يأتي من أجل هدف سام لا يمكن قياسه بمؤشرات القياس التقليدية، وحوار الثقافات عموماً،

إلى تنمية الوعي العالمي بأن الإرهاب ظاهرة لا ترتبط بعرق أو دين أو جنسية، وإلى حشد التعاون الدولي في التصدي لهذه الظاهرة وتجفيف مصادرها.

ولعل مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري قد أخذت على عاتقها عبر السنوات مهمة تعميق حوار الحضارات وتأسيسه انطلاقاً من قاعدة الثقافة والحضارة العربية، التي كان لها في يوم من الأيام انفتاحاً كبيراً على الحضارات الأخرى ساهم في إثراء التجربة الإنسانية. فقد كنا نعرب أن نكون على تقاطع طريق الحرير القديم، في منتصف العالم جامعين حضارة الشرق والغرب، ومستقبلين حضارات آسيا وأوروبا وسائر الدول، لتثري هذه الحضارات ثقافتنا العربية الغنية، ونثري بدورنا التجربة الإنسانية، ولعل في تاريخنا العربي والإسلامي شواهد عدة لتعاون الحضارات والأعراف المختلفة حضارتنا أفكار الفلاسفة الأولين وطورنا علوم الطب والرياضيات التي مازلتنا نعيش على ثمارها حتى الآن. ففي ذلك الزمن، لم يكن التفكير ينصب على الآخر وسلبياته، بل على كيفية التعايش مع الآخر لتحقيق مصالحنا المشتركة.

إنني أتطلع لمتابعة الحوار العربي - الأوروبي في القرن الحادي والعشرين، ومن أوقع خبرة، إن محاولات تقرب وجهات النظر بين الحضارات والشعوب لا يمكن أن تختزل في أروقة السياسة الدولية والعلاقات الدبلوماسية الرسمية، بل يجب أن تعزز بمختلف الوسائل، أهمها الحوار الثقافي والاجتماعي، لنصنع أثراً عميقاً وحقيقياً في حياتنا.

المهم اليوم أن نعمل كل من موقعه، ليس لتشجيع حوار الثقافات والحضارات فحسب، بل لتعزيز ثقافة الحوار ومفاهيم احترام الآخر والاحتفاء بالتنوع الإنساني ضمن مجتمعاتنا، كركائز أساسية لحضارتنا، لننتقل بعد ذلك في إعادة ترميم الجسور المشتركة التي جمعت بين العرب والغرب وسائر حضارات العالم في السابق، فالمسؤولية تقع على عاتقنا جميعاً كمنتمين لهذه المجتمعات في ردم الهوة الثقافية والحضارية فيما بين شعوبنا وتحقيق السلام والتعايش السلمي.

إن شعبنا العربي، لطالما تغنى بياضي أجداده وانجازاتهم، وقد حان الوقت لشعوبنا أن تنفتح على الآخر كما كان أجدادنا، وأن يخرجوا بتفاهات مشتركة تؤدي إلى التكامل.. وليس التكامل بين عرب وأوروبيين، ولا تكامل بين شعوب ومجتمعات بعينها، ولكنه التكامل الإنساني الذي ينبغي أن يكون هدفنا جميعاً بعيداً عن التطرف والتعصب والإقصاء.

الإخوة والأخوات..

في الختام لا بد أن أكرر شكري للسيد عبدالعزيز سعود البابطين والعالمين في مؤسسته إذ إننا اليوم لم نكن لنجتمتع لولا جهود هذا الرجل، وإيمانه العميق والصادق بالمبادئ الإنسانية العليا، فركز جهده الخاص طوال السنوات الماضية على دعم حوار الحضارات والثقافات، ونشر الثقافة العربية الأصيلة، منطلقاً من مسؤولية إنسانية قلما تجدها في إنسان، يضع على عاتقه تحمل الأعباء في سبيل الوصول لتفاهم ثقافي وإنساني أكبر بين الشعوب والحضارات، فشكراً لك مثقفاً وشاعراً وإنساناً على جهودك وجهود العاملين معكم في المؤسسة، والشكر موصول للبرلمان الأوروبي على تفاعلهم وحماسهم وفادتهم وحسن استقبالهم في مقرهم.

شكراً لإصفاكم وشكراً خاصاً لتسامحك في تجاوز الوقت. وأمل أن تكون الرسالة واضحة رغم قصرها وقصورها. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

العلاقة بين الكويت والحرية علاقة وجود ونمط حياة فقد زار الربيع الكويت منذ زمن بعيد فأزهر وأثمر وطاب له المقام



مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري أخذت على عاتقها عبر السنوات مهمة تعميق حوار الحضارات وتأسيسه انطلاقاً من قاعدة الثقافة والحضارة العربية



مستشفى السيف وكأنتكم في منزلكم الخاص

أجنحة المرضى

مستشفى السيف يقدم أرقى معايير الفخامة والراحة لمرضاه يجعل إقامتهم ممتعة، مريحة ومتجددة بإشراف طبي وتمريضي متميز وذو خبرة عالية. صممت أجنحة السيف بذوق كلاسيكي وجهزت بأحدث وسائل التكنولوجيا لتكون جو عائلي تتوفر فيه كل المسائل لشفاء عاجل.



1881122 / 25764202 / 66993078

www.alseef-hospital.com | alseef\_hospital



مستشفى السيف  
أبهر برعايتنا

CHERY بودستور موتورز

للمواطنين والمقيمين عند بودستور لاتحتاتي وللاتدور للإيجار بالتملك شيري مالك غيري

القيمة المحدودة لايطوفك

قسط يبدأ من 39 K.D

بدون دفعة أولى تسهيلات التاهية استلام سيارتك فوراً

الري - شارع محمد بن القاسم - مقابل الحرس الوطني  
تلفون: 24748222 - داخلي ٢٥٥ - نقال 99699602 - 99699605